مع لجنة تحديد الحدود العراقية التركية
في عام ١٩٢٧ (*)

للدكتور هيكس طبيب اللجنة

نظرة عامة فى وصف احوال البلاد الواقعة على الحدود

هذا الجزء من العراق الواقع على الحدود العراقية التركية بلاد جبلية تسود الخشونة والوحشة في منظرها واهلها ؛ قاسية عنيفة وثائرة في مناخها وعيشها وليس فيها من السكان الا القليل الآن احوالها تتطور الان تدريجياً من حالة القرون الوسطى التي يسود فيها حكم الزعماء حتى نشوب الحرب الكونية الى حالة الخضوع الى قانون الحكومة العراقية واوامرها .

وسكان تلك الانحاء اقوام اشداء كدودين يعيشون بمايسد الرمق مكتفين بما هو ضروري لأدامة الحياة ولا يعرفون شيئاً من الحياة فيما وراء تخوم الادوية والمراعي الخاصة بهم . يصدمهم البخت القاسي على الدوام فتارة تسيئهم غزوات الشيوخ وتارة تنزل فيهم ضربة الطبيعة نفسها بمناخها القاسي وامراضها ؛ وذلك البخت القاسي يبتلع جهودهم وثمرات اتعابهم وارواحهم وليس لهم فيما مضى من يستغيثون به او ماينقذهم منه . الحياة رخيصة عندهم ويجدون سرورهم في اولادهم وغزواتهم . يوجد الكبرياء والعجرفة في القبائل التي تتمتع بقوة عظيمة واما القرويون فنصيبهم الشقاء

المعيشة بسيطة جداً بين سكان تلك المنطقة واحتياجاتهم قليلة ولا تطمح انفسهم الى شئ ومع ذلك فان معظمهم راض من حياته اذا اتيح لهم الاستمرار فى حياتهم الفقيرة فى هدوء وسلام

السكان والقبائل

ان القبائل الكردية القاطنة فى الحدود تنقسم بحسب المناطق التى تحددها الانهر الرئيسيه التي تقطع الحدود منحدرة من الشمال الى الجنوب . فالقبائل التى تقطن هذه المناطق من الغرب الى الشرق هى : —

١ من نهر الهازيل الى الخابور — وفيها قبيلة (السندي) وفيها مسلمون ومسيحيون وفى الشمال منها تسكن (الغويان) وفى الجنوب منها تسكن (الغولى) .

٢ من الخابور الى الزاب — وفيها قبيلة (الباواري) وهم مسلمون ونسطوريون مسيحيون وفى ضمنهم التياريون الذين هم مسيحيون .

٣ من الزاب الى او ماريك — وفيها قبيلة الريكان وتشتمل على مسلمين ومسيحيين .

٤ من آو ماريك الى روى جين — وفيها قبيلة

(*) القيت فى اجتماع مايس ١٩٢٨ للجمعية الطبية البغدادية

الموسكى

٥ من روى جين الى شمس دينان — وفيها الهيراكي وتشتمل على مسلمين ومسيحيين .

٦ من شمس دينان الى حاجي بيك — وفيها الغيردي

٧ على طول حاجي بيك — وفيه الشيروان والبارادوس

تدخل قبيلتى الجيردي والشيروان تحت امرة شيخ البارزان . ان السواد الاعظم من سكان هذه المناطق كلها هم المسلمون اذا استثنينا التيارين وتوجد اقليات من المسيحيين وعدد ضئيل من اليهود فى بلاد البارزان والجال

اللغة

تسود اللغة الكردية فى تلك البلاد . ويتكلم التياريون باللغة السريانية ومع ذلك هناك من يفهم اللغة العربية من الطبقات المهذبة . ويوجد فرق فى اللغة الكردية بين القبائل المختلفة ولكن هذا الفرق لا يمنع تلك القبائل من التفاهم بينهما ومع ذلك فيوجد بون شاسع بين لغة هذه القبائل ولغة السليمانية حيث لا تفهم اللغة الكردية هنا . والاكراد من حيث العموم يشتغلون فى رعى المواشى والزراعة وينحصر رعى الاغنام فى (الكوشير) فيمضون اوقاتهم مع قطعانهم منتقلين معهم من الصحارى فى موسم الربيع الى مواضع الكلاء فى الجبال ليقضوا الصيف هناك

الاخراجات والادخالات

ان الذي يصدر من منطقة الحدود يذهب معظمه الى جزيرة ابن عمر وزاخو والعمادية وعقرة وراوندوز وتتألف الاخراجات من الصوف والسمن والجلود والارز والتبغ والعفص

واما الادخالات فتأتى من نفس هذه المدن وتتكون من الشعير والملابس

يعيش الاكراد على اغنامهم ولكنهم يشترون الديباج لنسائهم والاقمشة لصنع (الكراس) للرجل وهو ثوب ذو اكمام طويلة وفى بعض الاحيان يشترون الشاي والسكر ومن حيث العموم يزرعون ما يحتاجون من الحبوبات واما رعاة الاغنام الذين قد سبق ذكرهم فهم يشترونها لأن معظم طعامهم هو اللبن والزبدة والخبز

***

صحة اللجنة وحاميتها وصحة الاهلين .

من ٢٠ مارت الى ٣٠ ايلول ١٩٢٨

زودتني مديرية الصحة العامة العراقية بصيدلي هو الصيدلي (كوستاكي) ومفتش صحة هو (صبري افندي) وقد ارسل لنا الجيش العراقي مضمداً هو (شاؤل افندي)

وقد جهزنا المدخر الطبي الملكي بجميع ما تحتاجه من الادوية وبعد ما عدا التجهيزات المعطاة للمعتمد العسكري فى زاخو ولم يكن للحامية التركيه تجهيزات طبية فكنا نحن نتعهد بمداواة مرضاهم وفى زاخو طعمنا في شهر مارت جميع اشخاص اللجنة بفاكسين التفوئيد والبارا (آ) والبارا (ب) لوقايتهم من الحميات المعوية (التيفوئيد) وكانت الحامية العسكريه العراقية قد حقنت مقدما مرة اخرى بطعم الجدري .

اعطينا التلقين للاغراض الواقية لكل من افراد

اللجنة بمقدار ١٠ قمحات في اليوم في خلال قيامها بالعمل مدة ستة اشهر وقد اعطينا نفس المقدار لعدد قليل من الاشخاص الذين كنا محتاجين اليهم من غير افراد اللجنة وكل من اعضاء اللجنة قد استعمل الكالد الناموسية واستعملها ايضا افراد اخرين في مقر اللجنة ولم نشاهد اية اصابة بالملاريا بين الذين اخذوا الكنين الوقاية واستعملوا الناموسيات

حدثت اصابة واحدة بالتيفوئيد وتلك هي اصابة الميجر لويز في (ناجولي) اخذها في ٢٨ تموز عندما كنا بين قبيلة (هيراي) فكانت الاصابة متوسطة الشدة مع حمى مستمرة بدرجة ١٠٣ دامت ٨ ايام ثم هبطت تدريجيا الى الحد العادي في نحو ٢١ يوما وكان مرضه قد بدأ في (دير ياصور) في اغستوس ١٢ وكان هذا المحل واد تبلغ حرارته العظمى في الظل ١٠٢ الى ١١٠ فهر نهايت . وكان الميجر في وسعه ان ينتقل من (دير ياصور) في ١٢ ايلول وكان قد لقح ضد التيفوئيد في زاخو بفاكسين كان قد جلبه هو معه من انكلتره واما ما عداه من الاشخاص فقد اجرى تلقيحهم بالفاكسين الذي جلبته معي من بغداد

قد اصيب الاستاذ باشلين بالديزانتري الأميبي في اغستوس ولكن قد شفي تماماً بالمعالجة بعد ١٥ يوماً ولم ينل اي واحد من اعضاء اللجنة الآخرين مرض مهم ايا كان نوعه .

الحامية العسكرية العراقية

كانت الملاريا العلة الوحيدة فقد حدثت ٢٤ اصابة الى حد اليوم الثاني عشر من شهر ايلول فكان منها ٥ اصابات قديمة و ١٩ اصابة جديدة . والاصابات الجديدة ٣ منها حدثت في مايس و ١ في حزيران و ٢ في تموز و ٦ في اغستوس و ٦ في ايلول

ففي ١٦ يوماً (اي من ٢٢ اغستوس الى ٨ ايلول) حدثت احدى عشر اصابة وعلى ذلك تكون هذه الاصابات قد حدثت اثناء اقامة اللجنة في خلال اغستوس في وادي (دير ياصور) الموبؤ بالملاريا . وقد حدثت اصابات اخرى من الملاريا بين الجنود الذين اتصلت بهم العدوى في (دير ياصور) ولكن لم تتضح فيهم اعراض المرض الا بعد انتقالهم الى المناطق الباردة في (دال آمبار) الذي يرتفع من ٨ الى ١١٠٠٠ قدم . وكان المرض الذي تفشى من نوع الملاريا الثلاثية السليمة وقد اندفع بتأثير الكنين عندما انتقلت اللجنة من الوادي الموبؤ بالبعوض المعدي الى نجد ناجي بيك في ١٦ ايلول . وكان هذا النجد يرتفع ٦٠٠٠ قدم .

ان موسم الملاريا والبعوض في هذا القسم من الحدود يمتد من منتصف اغستوس الى نهاية ايلول . فاذا اريد اتخاذ تدابير ضد المرض في المستقبل يجب اعطاء الكنين الواقي واستعمال الناموسيات في خلال هذين الشهرين

الديزانتري :— حدثت ٩ اصابات من الديزانتري من النوع الاميبي كما يلي :— اصابة واحدة في نيسان

واصابة واحدة في حزيران وثلاث اصابات في تموز واصابة واحدة في اغستوس وثلاث اصابات في ايلول .

الامراض الزهرية قد حدثت بين الاهلين ثلاث اصابات بالسيلان والقرحة اللينة .

العوارض :— حدثت اصابتان من كسر الاضلاع واصابتان من كسر الترقوة وعدد قليل من الوثاء بسبب السقوط .

ومن حيث المجموع فقد سجل المضمد العسكري ٢٠٢٠ مراجعة من قبل الحامية لأجل المعالجة في خلال ستة اشهر واما الحامية التركية فلم يكن فيها الا اصابات قليلة بالملاريا والاسكوربوت القرحوي في الفم ولا يوجد ماعدا ذلك مما يستحق الذكر .

مضرب خيام السويل :— كانت الملاريا من اشد الامراض واشهرها وقد حدثت اول اصابة في (بدوه Eduh) في حزيران وهنا ايضا قد شوهدت الاصابة الاولى بين الحامية العسكرية التركية العائدة للجنة . ومن الحيث المجموع قد حدثت ١٠ اصابات بالملاريا بين رجال مضرب السويل في خلال ستة اشهر . كان هناك عدد قليل من اصابات الديزانتري احداها اصابة صبي مساعد لأحد الحدادين قد توفي بهذا المرض .

لم نطلع على اصابة بالامراض الزهرية في مضرب السويل

السكان المحليين :— الاكراد القاطنين في هذه الحدود يتمتعون بالصحة . وهم من حيث العموم صغيري القامة نحيفي الابدان ولكنهم اقوياء جسورين راشهر امراضهم هي (١) الملاريا (٢) امراض العيون (٣) البرونشيت (٤) الاضطرابات المعضمية .

ان اشهر امراض الاهلين الملاريا وفي العادة من نوع الملاريا الثلاثية السليمة وكثير من السكان يعرفون فوائد الكنين ولكن لا يمكنهم الحصول على هذا العلاج . ان موسم الملاريا موسم قصير يمتد على طول مدة نضوج العنب من منتصف ايلول الى نهاية تشرين الاول ويختلف بحسب مناخ المنطقة ويبدأ موسم الملاريا باكراً في الوديان المنحطة ويكون متأخراً في منطقتي (هيراكي) و(كوفوندا) ان الاصابات بالمرض مصاحبة مباشرة لنمو الارز فمتى كان الماء غير كاف لنمو الارز كانت الملاريا معدومة ومع ذلك فان القرى المجاورة لا تخلو من حوادث الملاريا على بعد ٥ اميال من منابت الارز . وقد وجدنا كثيرا من ضخامة الطحال في الحدود ولم يكن للعلو تأثيراً مهما كنا نسير صعوداً وكانت (دوتارزا) مفعمة بالملاريا في الاطفال والكهول في حين انها تبلغ ٧٥٠ قدما ارتفاعا . ولم نعثر على قرية ينبت فيها الارز الا وكانت موبؤة بالملاريا

ولسبب اخلاء كثير من القرى على الحدود وبقاء عدد قليل من الاهلين في غيرها فكان من المتعذر معرفة مقدار اصابات الطحال في قرى الحدود . وقد تفضلا طبيب زاخو وطبيب العمادية وعملا لي التحريات في مناطقهما وسوف ادرج في ذيل هذا المقال النتائج التي حصلا عليها مع نتائج التحريات التي قام بها غيرهما .

ان معدل اصابات الطحال في زاخو في نيسان ١٩٢٧

كان ٥٧/٩٦ في المائة وهو نفس المعدل الذي وجد من قبل كريستوفيرس وشروت في عامي ١٩١٨ و ١٩١٩

وفي بيرآخ كان معدل الطحال ٥٧/١ في المائة في نيسان وفي ديستاخ كان المعدل ٨٢ في المائة وفي العادية ٤٥ في المائة .

وقدوجدت نفس انواع الانوفلس على طول الحدود كما بينا في الجدول الملحق . وهذه الانواع شائعه في كردستان .

ان المرض الذي يكثر وجوده بعد الملاريا هو البرونشيت المزمن خاصة في الانحاء العالية حيث توجد الروماتيزما والاضطربات الهضمية في ذات الوقت .

توجد امراض العيون ولكنها ليست في الدرجة التي توجد فيها في الصحاري .

وقد وجد الديزانتري ولكن وجوده كان نادراً

العوارض :— ان اشهر ما شاهد من العوارض عضة دب هائلة وقعت في كاني رشت وحرق واسع في مصروع سقط في النار

الامراض السارية : — شوهد الجدريا في (ديريا صور) وقد ابلغ عن نشوب ١٠٠ اصابة في قرية ايشيا التركية الواقعة في وادي (بيروخ)

قد ذيلت هذا المقال بمشاهداتي عن الظواهر الجوية ايضا .

كان معظم حوادث الملاريا من النوع الثلاثي السليم وقد وجدت هذه الملاريا في اي ارتفاع كان حتى ارتفاع ٥٧٥٠ قدم (في دوطارزا) حيث كانت القرى موبوءة بصورة شديدة والملاريا في الحدود تصاحب زرع الارز على الدوام ولا يوجد لهذه المصاحبة سبب غير ركود الماء ولم توجد الملاريا في قرية لم يزرع فيها الارز .

وتحدث وقائع الملاريا في دورة تبدأ من منتصف تموز الى نهاية ايلول وفي الاماكن المرتفعه تفتك الملاريا في شهر اغستوس فقط .

يوجد الجدري . ومن الضروري عمل التطعيم

وافضل موقع للحجر الصحي هو زاخو والعادية وعقرة وراوندوز . لان هذه الاماكن مجهزة بمختبرات مصلحة الصحة وبأطباء . ولاجل تطمين الاحتياطات الصحية في القرى الواقعة على الحدود نوصي القيام بالاجراآت الآتية:

(١) يجب ان يطوف احد المضمدين الملقحين المتجولين احياء القرى مزودا بالكنين وعدد قليل من الادوية الاخرى ويبدأ بطوافه من زاخو الى جهة (سينات)

(٢) يجب ان تكون صيدلية مع صيدلي في (كاني ماصي) وهي مركز مديرية محاطة بالقرى .

(٣) يجب ان يستقر احد المضمدين المتجولين في (كاني راشت) ويطوف في القرى المجاورة ويجوز عمل هذه المهمة من (راوندوز)

(٤) لأجل الاشراف على جميع الاقسام وفي ضمنها القطعات المرابضة في هذه المنطقة اشير باستعمال الناموسيات في غضون اشهر تموز واغستوس وايلول واعطاء الكنين الواقي وفي صدد البحث عن تموين الاطعمة اريد ان

مديرية المكتبة الوطنية
بغداد - العراق
الرقم العام .....

اذكر ان الخضار الطرية لم يحصل عليها في هذه القرى في عام ١٩٢٧

﴿البحث عن الملاريا في الحدود﴾

قد قدم المستر (كريستوفيرس) والمستر (شورت) بالبحث عن الملاريا في عام ١٩١١ — ١٩ وكانت نتائج ابحاثهما على الوجه الآتي :

(آ) العراق الاسفل — تسود في هذه المنطقة البعوضة المعروفة باسم الآنوفيل (بولشير ريموس) وتوجد انواع اخرى من الانوفيل من جنوب البصرة الى شمال العمارة وكربلا وهذه الانواع هي الانوفيل (سته فه نسيس) والانوفيل (سي نه نسيس) ومن اشهر ناقلي المرض من البعوض في العراق الاسفلى هو الانوفيل (سته فه نسيس)

(ب) العراق الاوسط — ان النوع السائد من البعوض في المنطقة التى تبدأ من شمالى العمارة والناصرية الى سامراء وبعقوبة هو الانوفيل (بولشه ريموس) وامافيما يلي هذه المنطقة نحو الشمال فتكون هذه البعوضة مصاحبة للانوفيل (سوبربيكتوس)

العراق الاعلى — يوجد الانوفيل (سوبربيكتوس) في شمال العراق الى خط زاخو — دهوك — اربيل — كركوك ويوجد ايضاً الانوفيل (ماكولى به ن نيس) ولكن بنسبة قليلة .

واما المنطقة الجبلية في شمال هذا الخط فلم يكن قد اجرى فيها البحث سابقاً وقد ظهر ان انواع البعوض التي توجد فيها هي الانوفيل (ماكولي به ن نيس) والانوفيل (سوبربيكتوس) والانوفيل (بي فوركاتوس) والدكتوران كريستوفيرس وشروت قد اتهما الانوفيل (سوبربيكتوس) بكونها العامل الرئيسى لنقل جراثيم الملاريا في العراق الاعلى وقد وجد هذا البعوض اخيرا ملوثا بالزيغوت والسبوروزوئيد العائدين الى الملاريا الخبيثة . وفي الحدود يسود الانوفيل (ماكولى به ن نيس) وكان قد وجد بصورة دائمية من منتصف حزيران الى يوم مغادرتنا الحدود في ايلول . كان قد شوهد الانوفيل (سوبربيكتوس) لاول مرة في الاسبوع الاول من حزيران ولم يشاهد بعد ئذ حتى اواسط تموز فعاد عندئذ الى الظهور واستمر بقاؤه الى ان غادرنا الحدود فهذه البعوضة تعرف ايضا باسم الانوفيل (فلسطين نه نسيس) لوجودها في فلسطين .

واما الانوفيل (البيفوركاتوس) الذى ينمو في فلسطين في الابار والصهاريج فقد وجد صدفة في المدة التي تمتد من مارت الى ايلول . ولكنه لم يكن النوع السائد في اى محل كان .

وقد وجد الانوفيل (ماكولى به ن سيس) في المواقع التى ترتفع حتى ٨٠٠، قدم وقد وجد الانوفيل (سوبربيكتوس الى علو ٤٠٠،٥ قدم والانوفيل (بيفوركاتوس) الى علو ٤٨٣٠ قدم.

قد وجد الدكتوران (كريستورفرس) و (شورت) الانوفيل (سوبربيكتوس) والانوفيل (ماكولي به ن نيس) ينموان بحرية في علو ...،٥ قدم على الطريق المؤدية الى

كرمانشاه بين العراق والعجم . وقد استعرضا في كرمنشاه قوة مقاومة الانوفيل (ماكولى به ن نيس) تجاه البرد ، بأن وضعا سرفة هذه البعوضة في انبوبة اختبار تحتوى على ماء قد مر عليه الليل فصيره جليداً ولما ذاب الماء خرجت منه السرفة صحيحة واستمرت في نموها على الوجه الطبيعي . وفي نفس المكان وجد هذا النوع من البعوض نفسه يعض طليق الحركة وكانت درجة برودة الطقس ٢١° والثلوج تتساقط

يتوالد البعوض في الحدود في المستنقعات الحاصلة عن تفجر المياه بالقرب من المزارع التي تروى بالمياه ولا توجد هناك آبار او صهاريج وهذا التوالد يصاحب خاصة نمو القطن . فأذا كان في القرية من الماء ما يكفي لنمو القطن وجد البعوض ما يساعده على التناسل والنمو وهكذا تكون تلك القرية موبوءة بالملاريا . وموسم الملاريا قصير جداً لاسيما في الاراضي المرتفعة وفي منطقتي (حيراكي) و (غونودا) تظهر الملاريا مع نضوج العنب في تموز وتنتهي في ايلول هذا اذا كان الارتفاع بالفاً اربعة او خمسة آلاف قدم واما في الاماكن المنحطة فيكون ظهور الملاريا باكراً كالاماكن التي يبلغ ارتفاعها ثلاثة او اربعة آلاف قدم . كان قد شوهد عدد قليل من الاصابات الجديدة في حزيران عندما كانت درجة الحرارة الدنيا ٥٨° ودرجة الحرارة القصوى ٧٨° ولم تشاهد اية اصابة جديدة قبل حزيران في اية منطقة من الحدود

وفي الحدود يبلغ الحر اقصى درجته في اواسط تموز ويستمر حتى منتصف اغستوس فيكون معدل درجة الحرارة القصوى متحولاً بين ٨٧° و١٠٢° بحسب الارتفاع ومع ذلك فقد كان الانوفيل (سوبر بيكتوس) والانوفيل (ماكولى به ن نيس) موجودين عند ارتفاع ثلاثة او اربعة آلاف قدم ولو ان معدل درجة الحرارة كان بين ٦٨° و١٠٢°

وفي ارتفاع ٥٩٥٠ قدماً اي عند (صير حسن بك) لم يوجد الانوفيل في اواسط ايلول بالرغم عن ان معدل درجة الحرارة الدنيا لم يهبط الى تحت ٦٤° وان معدل درجة الحرارة القصوى لم يربو على ٨٥° . ومع ذلك فقد كان نوع الماء في المستنقعات صالحاً لنمو البعوض .

وما امكن معرفة مقدار ضخامة الطحال بسبب نزوح معظم سكان القرى وتفرقهم في مختلف الانحاء . ومع ذلك فقد عثرت على عدد من المصابين بضخامة عظيمة في الطحال على طول الحدود من منطقة (سينات) في بيراخ الى (ديريا صور) وكان الطحال يشغل بعضاً اكثر من نصف التجويف البطني واحياناً كان الطحال مؤلماً وفي اغلب الاحيان كان خال من الالم . وكانت هناك ادلة تبرهن على وجود مناعة ضد الاصابات الحادة في هذه الحادثات المزمنة .

ومن حيث السريريات كانت الملاريا الثلاثية السليمة سائدة وان كنا عثرنا على وقائع من الثلاثية الخبيثة والملاريا الراعية وعلى ذلك يمكن تقسيم العراق اجمالا الى ثلاثة اقسام

(١) العراق الاسفل — من جنوب البصرة الى خط الناصرية — عمارة . تستوطن الملاريا في هذه المنطقة بصورة

واضحة واشهر ناقل للمرض هو الانوفيل (ستيفه ن نس)

(٢) العراق الاوسط — ويمتد الى تكريت شمالا والى بعقوبة شرقا وتستوطن فيه الملاريا بدرجة قليلة . ويغلب في هذه المنطقة الانوفيل (بوائيررينوس)

(٣) العراق الاعلى — ويمتد الى الحدود وفيه يغلب استيطان الملاريا والناقل الرئيسي لها هو الانوفيل (ماكولي به ن نيس) والانوفيل (سوبر بيكتوس)

الشؤون

المرحوم عزت بك الجراح

ليس بين جمهور الاطباء بل وابناء العاصمة العراقيه عامة من يجهل المرحوم عزت بك الجراح فقد كان موضع احترام الجميع واشتهر باخلاقه الساميه وحبه للعمل في سبيل الخير جاء بغداد وهو لم يزل في العقد الثالث من عمره برتبة يوز باشي وبوظيفة جراح في الجيش وكانت الجراحة في ذلك العهد بيد الحلاقين وكانت العمليات الجراحية منحصره آنئذ في فتح الخراجات وتطبيق العلق واللبائخ في معالجة الدمامل واستعمال المروخ في مداواة الرضوض والجروح وتجبير الكسور وكان المرحوم اول من استعمل صبغة اليود والقطن والشاش المعقمين في مداواة الجروح واول من اجرى العمليات على الطريقة الفنية بحسب ظروف تلك الايام ومن اجل ذلك فتدحق له ان يكون مؤسس الجراحة الفنية في هذه البلاد والفقيد لم يتخرج من المدرسة الطبية الشاهانية ولكنه قد تخرج في الجراحة من مستشفى حيدر باشا على الطريقة المتبعة في السابق لتخريج جراحين للجيش ولكنه مع ذلك فقد نبغ في مهنته واكتسبه التجارب قسطاً وافراً من الخبرة في فن الجراحه العمليه فلستحق من اجل ذلك ان يكون في مصاف الجراحين في بغداد . وفضلاً عن ذلك فقد كان الفقيد المثل الاعلى للوداعة ومكارم الاخلاق

ولد المرحوم في سنة ١٨٧٢ ميلادية وعاش في بغداد نحو ثلاثين سنة فأحبت بغداد وطنه الثاني وقد بلغ رتبة قائمقام في المراتب العسكرية ثم احيل على التقاعد وفي الحرب الكبرى اعيد الى الجيش ثم اخذ اسيراً مع حرمه المصون الى الهند وبعد الهدنة اعيد الى بغداد وشرع في مزاولة اعماله وكان الفقيد في ايامه الاخيرة مضطرب الصحة ولما وافاه الاجل المحتوم اصيب بالتهاب في الأذن الوسطى تطرق الى القسم الحلمي ومنه سرى الالتهاب الى المخ فأحدث خراجاً فيه فكان من الضروري اجراء العملية الجراحية وقد اجريت العملية في ٤ مايس ١٩٢٨ ولكنها لم تجد نفعاً ووافته المنية في ٥ مايس ١٩٢٨ وهكذا انطفت حياة هذا الزميل المحترم بدون ان يخلف ولداً يحيي ذكراه . فكان لوفاته تأثير عظيم في قلوب الجمهور الطبي العراقي تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جناته